

«الميادين» تستعيد مجزرة بئر العبد

محمد حسين فضل الله.. ذلك المرجع المقاوم

زينب حاوي

بعد 31 عاماً، تعود مجزرة «بئر العبد» إلى دائرة الضوء مع الفيلم التسجيلي «ونجا» (منتج منفذ: Discreet) الذي سيرعرض في التاسع من نيسان (أبريل) المقبل على شاشة «الميادين». الشريط من إعداد وإخراج الإعلامية منار صباح، وسيعيدنا إلى تلك المجزرة التي فشلت في عام 1985 في استهداف السيد محمد حسين فضل الله وذهب ضحيتها أكثر من 80 شهيداً و250 جريحاً، جلهم من النساء والأطفال. ينتج العمل خيوط هذه الجريمة التي ضربت قلب الضاحية الجنوبية، وكانت الأضخم والأخطر في تلك المرحلة.

خمسون دقيقة، يعاد فيها سرد هذه الجريمة وربطها بالحاضر، إذ يتم اليوم استهداف المقاومة ورموزها، من قبل الجهات نفسها، تخطيطاً وتنفيذاً، وتمويلاً.

قبل ثلاثة عقود، لقيت الولايات المتحدة السيد فضل الله بـ «المرشد الروحي لحزب الله»، لكي تسوِّغ محاولة الاغتيال، وتلصق به تفجيرات «المارينز» وغيرها من استهدافات القوات الأميركية في بيروت كل ذلك، سيحضر في «ونجا» من خلال عرض الدقائق التي سبقت التفجير حين كان فضل الله يحاضر في مسجد «بئر العبد»، قبل أن يجنح من المجزرة بفضل سيده تدعى زينب الشامي استوقفته للاستيضاح عن مسائل فقهية، فكانت هذه الدقائق القليلة من التأخير كفيلاً بإنقاذ حياته ثماني شخصيات سنديلي



سيسلط الضوء على دور الشهيد عماد مغنية الذي كان بمثابة ظل السيد في تلك الفترة. ربّما، لم يكن الناس ولا الكاميرا التي توثق تحركات السيد على دراية بأن «الحاج رضوان» كان يده اليمنى أمنياً. وفي هذا الشق بالتحديد، يكشف العمل اللثام للمرة الأولى عن محاضر تحقيق سرية لجهاز أمن المقاومة مع المتورطين في المجزرة. لا يرتدي القائمون على هذا الفيلم قفازات، ويتعدون كلياً عن الإدارة السياسية والأيدولوجية، مسمين الأشياء والأشخاص بأسمائها، وعلى رأسها الممول الأساسي لهذه العملية الإجرامية: السعودية. وسيظهر الشريط دور المملكة في ما بعد من خلال محاولة رشوة السيد فضل الله للسكوت عن هذه الجريمة، وكان وقتها مصطفى ناصر شاهداً أساسياً على هذا العرض الذي جاء تحت غطاء «مساعدة الأيتام» لقاء مبلغ تجاوز العشرين مليون دولار أميركي.

«ونجا»: الأحد 9 نيسان - الساعة التاسعة مساءً على شاشة «الميادين».



وثائقي «ونجا» يتضمّن شهادات حصرية، ومحاضر تحقيق، من أمن المقاومة



مفضل بواسطة الجرافيكس وتقنية الثلاثي الأبعاد كيفية حصول التفجير. هذه المهمة، مسؤول حماية فضل الله في تلك الفترة، أبو حسن، الذي سيكون ممّوه الوجه. الصحافي سركيس نعوم الذي أرخ لسيرة السيد الذي غادرنا في عام 2010 وعاصر هذه الشخصية المتفردة، ستتاح له مساحة لإعادة سرد تاريخ الرجل الحافل ثقافياً وفكرياً. وبما أنه للأميركيين اليد

بشهاداتها في الوثائقي، من بينها الصحافي مصطفى ناصر الذي رافق فضل الله لمدة عشر سنوات، ونائب الأمين العام لـ «حزب الله» نعيم قاسم الذي سيتحدث عن علاقة السيد بالمقاومة ودوره الأساسي والمحوري في مسيرتها، إضافة إلى نجله السيد علي فضل الله. أما زينب الشامي، فستظهر للمرة الأولى لتروي الحادثة بتفاصيلها، إلى جانب شرح

شهاداتها في الوثائقي، من بينها الصحافي مصطفى ناصر الذي رافق فضل الله لمدة عشر سنوات، ونائب الأمين العام لـ «حزب الله» نعيم قاسم الذي سيتحدث عن علاقة السيد بالمقاومة ودوره الأساسي والمحوري في مسيرتها، إضافة إلى نجله السيد علي فضل الله. أما زينب الشامي، فستظهر للمرة الأولى لتروي الحادثة بتفاصيلها، إلى جانب شرح

رادار

يا جيك التسعينيات.. ناتالو راجعة

زكية الديرياني

ناتالو هو اسم الدلع للممثلة نتالي نعوم (الصورة). غلق اللقب في ذاكرة جيل الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي بعدما أطلقت في برنامج S.L.Chi على قناة mtv بين عامي 1994 و2002. شخصية مشاكسة ومرحة عُرفت بابتسامتها العريضة حين تتعرض لمواقف ساخرة مع رفاقها عادل كرم، ونعيم حلاوي، ورولا شامية، وفادي رعيدي، وغيرهم. اشتهرت الممثلة بخفة دماغها وابتعادها عن التصنع، وهما الصفات اللتان يفتقر إليهما غالبية الممثلين اليوم. كانت علاقة نتالي بالكاميرا متقطعة، فقد عادت إلى الأضواء في عامي 2009 و2010 عبر قناة «الجديد»، حيث قدمت برنامج «ناتالو». لكن منذ ذلك الوقت، اتخذت حياتها العملية منحى آخر، إذ قرّرت العمل خلف الأضواء في إعداد البرامج، وتقلت بين الشاشات من دون أن يظهر اسمها. في جعبة نتالي مفاجأة سيتم الإعلان عنها قريباً. فقد صوّرت قبل ثلاثة أسابيع تقريباً حلقة تجريبية من برنامج جديد سيشكل عودتها إلى الكاميرا.

بشاركها الكاتب يحيى جابر مهمة التقديم في بعض فقرات العمل التلفزيوني. من يتحدث إلى نتالي، يُلاحظ الحماس في كلامها عن

الحذ، بل وضعت يدها بيد يحيى جابر، وستطلّ قريباً في مسرحية تحمل توقيع كاتب «بيروت... الطريق الجديدة». تصف خطوتها التمثيلية بأنها «تحذّ بالنسبة إليّ، لكنه جميل». أما بالنسبة إلى جابر، فإنّ الوضع مختلف قليلاً، إذ يعدّ العمل بمثابة التجربة التلفزيونية الأولى له بعدما عمل لسنوات في الكتابة والمسرح.

يكشف جابر لـ «الأخبار» أنّه ترك الصحافة المكتوبة أخيراً، ويتفرّغ للعمل في جوانب إعلامية أخرى، منها البرنامج المنتظر الذي سيشارك في تقديمه وسيكون



يشاركها الكاتب يحيى جابر في تقديم بعض فقرات البرنامج الجديد



رئيس تحريره. لم يُعرف بعد على أي قناة سيبيث البرنامج الجديد، فيما يتمّ حالياً التفاوض مع عدد من المحطات. في المحصلة، تعتبر عودة نتالي نعوم إلى الشاشة خطوة مهمة، لكنها محفوفة بالمخاطر وسط ما يبثّ على القنوات من برامج هابطة. فهل ستمكّن نجمة S.L.Chi بكاركتيرها الجميل والمحبّ أن تقدّم لنا برنامجاً مُتكامل العناصر لجهة الإعداد والتقديم؟



عملها المنتظر الذي تنتجه شركة shoot production التي يديرها فراس حاطوم. في البداية، نسألها عن اسم دلعها، فتقول لـ «الأخبار»: «لقد تعودت على «ناتالو». أهلي فقط يعتمدون الاسم الحقيقي. عندما ألقى بفتاة تحمل اسمي وينادونها بـ «ناتالو»، أقول لها مباشرة أنا «ناتالو» الأصلية». تضحك وتتندّد طويلاً عندما نسألها عن فريق S.L.Chi الذي عملت فيه سابقاً ولا تزال غالبية تطلّ على mtv ضمن برنامج «ما في متلو». تجيب: «كنت ضمن فريق وألّيت صوت بمفردتي. أقدم عملاً تلفزيونياً يُشبهني. الإنسان يتقدّم ولا يتوقّف عند أيّ تحوّل في حياته. لم يعرض فريق S.L.Chi عليّ الانضمام إليه مجدداً، ربما لأنني كنت منشغلة بتقديم «ناتالو» على «الجديد». أحياناً أشعر أنّي لو استقرت على الشاشة طوال هذه السنوات، كان سيتعب مني الجمهور. أعتقد أنّ عودتي المنتظرة ستريح المشاهد بعد غياب طويل عن الكاميرا. أنا أوّمن بالمقولة الشعبية أنّ كل شي يجي بوقتو».

تجنب نعوم الحديث عن تفاصيل برنامجها الجديد، وترك لعنصر المفاجأة حيزاً كبيراً. تكتفي بالقول: «البرنامج فيه الكثير من النوستالجيا، وهو يصنّف ضمن الأعمال الفنية والترفيهية». لم تتوقّف عودة الممثلة عند هذا